

المؤتمر الاقليمي العربي لحقوق الانسان

بيروت ، ٢ - ١٠ كانون الاول (ديسمبر)

١٩٦٨

مذكرة

حول خرق اسرائيل للاوضاع الدينية الراهنة

عند حائط المبكى ، القدس

مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٨

المحتويات

- ١ - " الامر الواقع " بالنسبة الى الخاصيات الدينية والطبيعية لمنطقة الحائط
كما حددتها لجنة التحقيق الدولية عام ١٩٣٠ ٠
- ٢ - تغيير اسرائيل القسرى " للامر الواقع " منذ حزيران ١٩٦٧
(أ) تحويل الحائط الى مزارقومي اسرائيلي
(ب) الحفريات الاثرية حول الحائط
- ٣ - " الامر الواقع " بالنسبة الى اشكال العبادة المسموح بها عند الحائط كما
حددها اللجنة الدولية .
- ٤ - خرق اسرائيل القسرى " لهذا الامر الواقع " منذ حزيران ١٩٦٧
ملحق رقم ١ :- مذكرة حول ادارة ممتلكات الوقف
ملحق رقم ٢ :- صورة لمنطقة حائط المبكى منذ حزيران ١٩٦٧ .

مقدمة

مع انشاء الانتداب البريطاني في نهاية الحرب العالمية الاولى اصبحت مسألة حقوق الاسلام وادعاءات اليهود بشأن حائط المبكى موقع نزاع خطير في فلسطين . وفي آب من العام ١٩٢٩ ، كانت هذه سبب في سلسلة من الاشتباكات العنيفة والتظاهرات في القدس وانحاء اخرى من البلاد ، فكان من نتيجة ذلك ان طرحت الحكومة البريطانية الموضوع على مجلس عصبة الامم .

وفي كانون الاول ١٩٣٠ تقرر ارسال لجنة حيادية الى فلسطين للنظر في حقوق الفريقين . وبعد مداوات طويلة مع الجانبين توصلت اللجنة الدولية لحائط المبكى الى قرار اجماعي ورد في بيان اصدرة وثم تبنيه على انه اساس لحقوق اليهود والمسلمين .

اصبح تقرير اللجنة وثيقة شرعية لا جدال حولها حتى العام ١٩٤٨ عندما جعلت الحرب العربية ، الاسرائيلية الاماكن المقدسة على جانبي الحدود جزءاً من نزاع اوسع نطاقاً ، وتجمد " الامر الواقع " بالنسبة الى حائط المبكى بانتظار الوصول الى تسوية دائمة عامة .

غير ان الوضع تغير كلياً منذ حزيران ١٩٦٧ عندما احتلت القوات الاسرائيلية المملحة القدس . فقد خضعت المنطقة المحيطة بالحائط لتغييرات واسعة وثم تجاهل واشكال العبادة اليهودية المسموح بها منذ عام ١٩٣٠ كلياً . لذا فان الهدف من هذه الدراسة هو تبين مدى التغييرات التعسفية التي جرت مؤخراً بمقارنتها بقرارات اللجنة عام ١٩٣٠ . ولا بد من الاشارة الى ان المصادر المعتمدة في البحث اكثرها اسرائيلي ، وعلى رأسها صحيفة " جيروزالم بوست " الصادرة بالانكليزية .

١ . " الامر الواقع " فيما يتعلق بالخاصيات الطبيعية

والدينية لمنطقة حائط المبكى كما حددتها

لجنة التحقيق الدولية عام ١٩٣٠ :

- ١ - ان ملكية الحائط وحواشيه اعلنت اسلامية لانها تشكل جزءاً من الحرم الشريف (قبلة الصخرة والجامع الاقصى) . والفسحة امام الحائط تعود ايضاً الى المسلمين بعد جعلها من ضمن ممتلكات الوقف حوالي سنة ١١٩٣ بعد المسيح (١) . كذلك اعلن الحي المغربي ملئاً للوقف في عهد ابو مدين حوالي ١٣٢٠ بعد المسيح (٢) .

٢ - اعلن الفناء القائم امام الحائط مقدسا بالنسبة الى اليهود فقط . وقد سمح لهم دائما بحرية المرور الى الحائط من اجل الصلاة (٣) .

٣ - لقد اعلن الحائط مقدسا بالنسبة الى المسلمين واليهود ، لكن كل فريق وضع مركز عبادته في قطاعين مختلفين من المنطقة نفسها (٤) .

٤ - تقرر وجوب عدم تشويه الحائط و " . . . لذا يعلن ان حق المسلمين وواجبهم تنظيف الفناء واصلاحه ، عندما (واذا) دعت الضرورة لذلك بعد ابلاغ الادارة بالامر (٥) " .

٥ - صيانة الحائط حملت مسوءوليتها للادارة الانتدابية ، لكن شرط الا يتم ذلك الا بعد استشارة المجلس الاسلامي الاعلى ومجلس الاحكامات في فلسطين (٦) .

٢ . تغيير اسرائيل القسرى لهذا " الامر الواقع "

منذ حزيران ١٩٦٧ .

عندما قدمت اللجنة تقريرها في عام ١٩٣٠ اعلنت ان الحائط الغربي من الحرم الشريف كان في مجموعة حوالي ١٠٠ متر طولاً و ٢٠ متراً علواً . وتمتد منطقة حائط المبكى لليهود نحو ٣٠ متراً عبر هذا الحائط الغربي ، وكان عرض الفناء المواجه له يبلغ اربعة امتار (٧) . حدود الفناء كانت كما يلي :

- الى الجنوب ، حائط يلتصق بحائط المبكى في زوايا حاده . الى الشمال ، -
- حائط آخر يقطع المنطقة امام مكاتب المفتي . الى الغرب ، حائط يقطع -
- المنطقة من ناحية الحي المغربي . وكانت الطريق الوحيدة المؤدية الى -
- الفناء عبارة عن ممر ضيق يتجه نحو الشمال الغربي ، ويؤدي الى شارع -
- الملك داود . -

يتبع ٤٠٠٠ / ٠٠٠

وقد اجريت تغييرات كبيرة في منطقة الحائط منذ ٧ حزيران ١٩٦٧ . اذ بالاضافة الى الاضرار التي لحقت بالاماكن الاسلامية الدينية والمباني ذات الالهمية التاريخية ، تسببت الاضطرابات في الكثير من التشريد البشرى وقد اتحد العمل حول الحائط شكلين : الاول ، في تحويل المنطقة الى مزارقومي اسرائيلي ، والثاني في محاولة اقتفاء اثار المعبد الثاني عن طريق البعثات الاثرية .

تطوير الحائط كمزارقومي اسرائيلي :

(أ) في ١١ حزيران ١٩٦٧ ، دمرت المنطقة الواقعة امام حائط المبكى اى الحي المغربي الاسلامي الملكية ، كلياً . وتم اجلاء سكان الحي دون اذار مسبق وارسلوا الى قطاعات اخرى من المدينة (٨) .

(ب) في ١٣ حزيران جرى المزيد من عمليات التنقيب عن الاثار من اجل الاعداد لصلوات الحجاج اليهود . وقد قامت الجرارات بالعمل على احسن ما يرام (٩) .

(ج) اعلن في تموز ١٩٦٧ ان ٥ دونمات من الاراضي امام الحائط التي كانت الجرارات قد مسحتها سيجرى تعبيدها بحجارة القدس (١٠) .

(د) اعلن في الوقت نفسه انه تم تخصيص مبلغ مليون ونصف المليون جنيه اسرائيلي لتزيين منطقة الحائط (١١) .

(هـ) في ايلول ١٩٦٧ فتح الجيش الاسرائيلي بوابة المغارة في الطرف الجنوبي من الحائط كمدخل عمومي الى الحرم الشريف وقرر عدم فرض رسم على الدخول (١٢) . البوابة هي ملك للوقف . وكان الوقف يفرض قبل قرار الجيش جنيها اسرائيلي الى اثنين للسياح وجنيه اسرائيلي على الاسرائيليين كرم دخول (١٣) .

(و) في ايلول ١٩٦٧ كانت الحفريات قد وصلت الى عمق مترين ونصف المتر في منطقة الحائط باستثناء مقطع من ١٢ متر (١٤) .

(ز) في ١٩ اذار ١٩٦٨ هدمت بلدية القدس "مبنى خطرا" في الزاوية قـرب بوابة المغارة (١٥) .

(ح) في ٩ تموز ١٩٦٨ اعلن انه يتم تحضير طريق الى المجمع الذي اوجد حديثا عند الحائط (١٦) .

(ط) في اذار ١٩٦٨ اعلن ان رصف المنطقة كلها امام حائط المبكى قد انتهى ، وذكر ان المنطقة المعنية تبلغ مساحتها ٦٠ x ٢٥ مترا . وكانت وزارة الشؤون الدينية الاسرائيلية مسؤولة عن ذلك (١٧) .

وهكذا فان المنطقة الحالية عند الجدار تحتاج الى اوصاف جديدة . ان حائط المبكى يمتد الآن حوالي ٦٠ مترا بدلا من ٣٠ ويغطي ذلك الجزء من الجدار الغربي للحرم الشريف ، من حائط مكاتب المفتي الى بوابة المغارة . والفناء المرصوف الذي يقع امام حائط المبكى مباشره يبلغ طوله ٢٥ مترا ، بدلا من الامتار الاربعه السابقه ويصل الى التقاطع المؤدى الى شارع الملك د اود (١٨) .

ويتبين من الصورة (١٩) ان هناك مساحة مفتوحة واسعه جدا تؤدى الى الفناء . وثمة طريق انشئت حديثا تؤدى الى المنطقة من بوابة المغارة . والحفريات على طول الحائط زاد علوها .

جميع المباني والجدران داخل المنطقة قد دمرت ، وبينها من له قيمة تاريخية ودينية بالنسبة الى الاسلام . اذ ان جامع الزاوية المذكور في تقرير اللجنة (٢٠) والجامع الواقع الى الجنوب من الحائط الذي هو جزء من " مشروع حائط المبكى " في الحفريات نفسها (٢١) قد دمر كلياً .

هذه المباني كانت ملك الحي المغربي الذي اعتبر تابعا للوقف منذ القرن الرابع عشر . وقد اكدت اللجنة الحقيقة القائلة ان ممتلكات الوقف " هي بصورة قاطعه نهائية ، محفوظة لاهداف دينية ولا اهداف خيرية " (٢٢) . وقد انشيء الحي المغربي من اجل الحجاج المسلمين المغاربة الذين يأتون الى القدس ، ومن اجل المغاربة الفقراء الذين يقطنون المدينة نفسها ، وفي حال عدم وجود الفتتين في القدس فان عائدات الممتلكات ترسل الى الحجاج المغاربة في المدينة ومكة .

بكلمة اخرى تم تدمير ١٣٥ منزلاً ، يبلغ عدد سكانها ٦٥٠ عربياً (٢٣) ولم تقرأ المصادر الاسرائيلية في البداية بعدد الناس الذين شردوا في الحي ، لكن الرقم اخذ يكبر مع الوقت (٢٤) . ففي حزيران ١٩٦٧ اعلنت صحيفة " جيزورالم بوست " انه تم اجلاء ٢٥ منزلاً في الحي من اجل اكمال العمل حول الحائط (٢٥) . وفي ايلول من العام نفسه اعلنت بلدية القدس ان ثمة خططا توضع بالتعاون مع وزارة الاسكان ، لاعادة ١٥٠ عائلته تم اجلاء ، وها عما سمي بالحي " اليهودي " (٢٦) والحي المغربي (٢٧) . في تشرين الاول اصبح العدد ١٨٠ عائلته (٢٨) . وفي ٥ اذار ١٩٦٨ اجتمع رئيس بلدية القطاع الاسرائيلي من القدس تبدي كولييك بنحو ٢٠٠ من المقدسيين العرب واعلن انه تم اعطاء مبلـغ ١٦٢٤٦٧٠١ جنيه اسرائيلي للعائلات العربية التي اجليت عن الاحياء " اليهودية والمغربية " (٢٩) .

يتبع ٧٠٠٠ / ٠٠٠

لكن " الجيروزالم بوست " اعلنت في ١٤ آب ١٩٦٨ ان اثنين من
المختير ويمثلان اكثر من ١٠٠ عائلة في الحي المغربي السابق ذكر ان هذه العائلات
لجأت الى خدمات محام اسرائيلي يدعى جدعون يافني للمطالبة بالتعويض عن الحوائج
الخاصة التي فقدت بعد تدمير منازلهم في حزيران ١٩٦٧ (٣٠) .

وقد وجه يافني نداً الى دايان وكوليك قال فيه ان الحي لم يكن قد دمج
باسرائيل عندما دمر عن بكرة ابيه (٣١) . غير ان البلدية تذرعت بنقص في سيولتها ماذ كان
المبلغ المطلوب مليون ومائة الف جنيه اسرائيلي (٣٢) . وفي العاشر من ايلول ١٩٦٨ دفعت
البلدية مبلغ ١٥٨٠٠٠٠٠ جنيه اسرائيلي الى ٩٠ من سكان الحي المغربي تعويضاً عن
خسارة مفروشاتهم (٣٣) .

الحفريات الاثرية حول الجدار

(أ) في ١٨ ايلول ١٩٦٧ بدأ العمل في حفرة بحثاً عن الاثار في الطرف الشمالي
من الحائط (٣٤) .

(ب) في ٢٠ ايلول ١٩٦٧ اعلن انه خلال اعمال الحفر هذه عثر على هيكل مخلوق لم
تحدد هويته على عمق نصف متر فقط (٣٥) .

(ج) في كانون الثاني ١٩٦٨ اعلن ان اعمال التنقيب تجري في قبو المحكمة الاسلاميه
الى الشمال من حائط المبكى (٣٦) واطلن المنقبون عن الاثار انذاك احتمال وجود ممر تحت
الارض يصل من " قوس ولسون " في الاقبيه (اطلق عليه اسم ولسون الذي اكتشف الاقبية) الى
بوابة الاقبية الرئيسية .

(د) استمرت اعمال الحفر في المحكمة باشراف دائرة الاثار من اجل جعلها بمستوى بقية مجمع الحائط (٣٧) .

(هـ) في اوائل كانون الثاني ١٩٦٨ صدر قرار " بقانونية " اعمال الحفر التي بدأت في ٢٥ كانون الثاني ١٩٦٧ واجيزت الحفريات في " المنطقة المحيطة بجبل المعبد " (٣٨) .
وقد انضم فريقان الى بعضهما في العمل برئاسة البروفسور بنيامين مازار من الجامعة العبرية . والفريقان هما جمعية الاستطلاع الاسرائيليه ودائرة الاثار في الجامعة العبرية (٣٩) . وكانت مجموعة البروفسور مازار هذه تضم ٥ علماء اثار و ٣٥ عاملا (٥ دائمون من وزارة العمل و ٣٠ يتبدلون) و ٦ متطوعين اجانب و ٤٠ عضوا من شبيبة غادنا (٤٠) . وفي اواسط اذار ١٩٦٨ وعد وزير العمل بيفال اتون بتوفير العدد الذي يحتاجه مازار من العمال (٤١) وكان من المتوقع ان يستمر عمل البعثة ٥ سنوات .

(و) مع ان مازار بدأ بالحفر عند الحائط الجنوبي من الحرم الشريف ، فقد اعلن في اذار ١٩٦٨ ان الحفريات ستمتد ١٥ مترا جنوبي الجدار نحو المنطقة المعروفة " بقوسروينسون " (٤٢) كان اهتمام مازار يتركز في هذه الحفريات الجديدة التي بدأت في ٢٧ شباط ، على معرفة طريقة انتشار القدس الى الشمال . وذكر انه يأمل بان يصل الى فسحة تمتد على طول الصف العاشر من الحجارة تحت الجدار . اما في الزاوية الجنوبية الغربية من الحائط فانه سيحفر الى عمق ٣٢ صفا وقد يضطر للحفر اعماق من ذلك في الجهة الشرقية ماى في اتجاه الحرم الشريف (٤٣) .

(ز) في ٧ تموز ١٩٦٨ تكتشف حفريات مازار عن اول عمود في جسرروينسون (٤٤) .

(ح) مع حلول تموز ١٩٦٨ كانت الحفريات قد بلغت ٧٠ مترا شرقي بوابة المغارسة (٤٥) . وقد جعلت بعثة الاثار مقرها الرئيسي لفترة من الوقت في مبنى واحد مع المحكمة اليهودية العليا ، كان قبل حرب حزيران مدرسة اسلامية للبنات (٤٦) .

(ط) في ايلول ١٩٦٨ كانت الحفريات تغطي ١٠ دونمات من الارض . وقد نقلت ٣٥ الف متر مكعب من التربة وطمرت في مكان آخر ، ووصل اعماق حد للحفر الى ٢٠ مترا تحت الحائط نفسه ، وفي ايلول ١٩٦٨ اعلن انه يجب نبش ٣٥ مترا آخر (٤٧) . وكان من المقرر ان يشمل الحفرا ايضا الطرف الشرقي من الحائط الجنوبي (٤٨) .

(ي) في ١٧ تشرين الاول ١٩٦٨ قامت لجنة وزارية اسرائيلية معنية بالاماكن المقدسة (٤٩) بتفقد الفرق الموجه تحت الارض المؤدية الى "قوس ولسون" (٥٠) .

لقد دمرت الحفريات الاثرية والعمل حول الجدار منطقة اعلنتها اللجنة دون اى شك ملكا اسلاميا . وبالاضافة الى كون هذه المنطقة وقفا ، فانها تضم ايضا عددا من المزارات الدينية . كما تحدى الاسرائيليون ايضا تقليدا قديما تقيدت به حكومة الانتداب والحكومة الاردنية ، ويقضي بعدم تدمير او حتى "مضايقة" اى شي ضمن جدران مدينة القدس .

وقد تواردت الاحتجاجات ، الواحد بعد الآخر ، سواء من الوجهة الاسلام في المدينة او من الشخصيات الاسرائيلية التي استنكرت بشدة الاضرار التي الحقت بالمكان .

وعندما اقتربت الحفريات في تموز ١٩٦٨ بصورة خطره من الجامع الاقصى ،
قدم الشيخ حلمي المحتسب ، وهو رئيس اللجنة الاسلاميه العليا ورئيس مجلس الوقف ، احتجاجا
شديد اللهجه . وفي ١٢ تموز ارسل الشيخ المحتسب مع عدد من الزعماء الاسلام المقدسين
برسالة الى رئيس الوزراء اشكول . واستنكر هؤلاء الحفريات عند الحائط الجنوبي من الحرم
الشريف واعربوا عن قلقهم تجاه كون عدد عمال البعثة قد ضعف مؤخرا وتجاه وقوف جرار على
مقربة من الجامع الاقصى . وذكروا رئيس الوزراء بان البروفسور مازار وعد في شهر ايار بان
الحفر لن يقترب من الجامع وكان الجواب الذي اعطي لهم انه ليس من جديد في
اعمال الحفر وان الجرارات تقف هناك منذ فترة (٥١) .

خلال الشهر نفسه كتب وزير الخارجية ابا اييان الى وزير الشؤون
الدينيه الدكتور فارها فتيج يقول انه يجب وقف تد مير المباني حول منطقة الحائط لفترة محدودة
لان ذلك قد يؤذي مبانيها اهمية ثقافية تقع قرب بوابة المغاربة .

وهنا امر وزير الشؤون الدينيه بوقف العمل . وعندما طلب اعضاء الوسط
الحرفي الكسست بقرار عاجل لاعادة العمل حول الجدار ، قال ناطق في وزارة الخارجية
ان اييان اراد ان يتأكد مما اذا كانت المنطقة تقع ضمن اتفاق دولي بشأن حفظ المراكز
التاريخيه (٥٢) . وقد احيلت المسألة على اللجنة الوزاريه المعنية .

وجاءت الاعترافات على التغييرات ايضا من كبير الحاخامات سفاردى نسيم .
فقد اعلن في اذار ١٩٦٨ ان الحائط هو قبل كل شيء مكان للصلاة واعرب عن خوفه من ان
يصبح مكانا تاريخيا يجتذب السواح (٥٣) . واحتج بشدة ايضا على الحفريات التي يقوم بها
مازار مشددا مرة اخرى على ان الحائط مكان للصلاة (٥٤) .

"الامر الواقع" بالنسبة الى اشكال العبادة المسموح

بها عند الحائط كما حددتها اللجنة الدولية .

- (١) لا يسمح باحضار الخيم والكراسي والمقاعد الخشبية الى الجدار (٥٥) .
- (٢) لا يمكن وضع ستائر لفصل النساء عن الرجال (٥٦) .
- (٣) يمكن نقل تابوت العهد الذي يضم مخطوطات القانون في عيد رأس السنة والاعباد الخاصة فقط (٥٧) .
- (٤) يمكن احضار المصابيح العادية ، واحواض الغسيل ، واعمية المياه الى الحائط اذا لم تتعد احجامها الاحجام المحددة ، لكن لا يمكن وضعها على الحائط (٥٨) .
- (٥) الفسحة امام الحائط والاشياء المحيطة به لا يمكن ان تستخدم لالقاء الخطب السياسية او التظاهرات او المجادلات (٥٩) .
- (٦) ممنوع اطلاق صوت البوق المعروف " بالشوفار " (٦٠) .

خرق اسرائيل القسرى لهذا " الامر الواقع " منذ

حزيران ١٩٦٧

- ١ - احضار الادوات الدينية الى الصلاة .
- (أ) جرت اضاءة الشموع التي سودت حجارة الحائط بالسخام (٦١) .
- (ب) جرت ادخال العلب الكرتونية في الفسحات الفارغة بين احجار الحائط (٦٢)
- (ج) تم توفير الكراسي التي يمكن طيها للحجاج المسنين (٦٣) .

يتبع ١٢ / ٠٠٠ / ٠٠٠

(د) كانت مخطوطات التوراة توضع في الجدار عندما لم يكن هناك عيد خاص للاحتفال به . وفي ٢٩ شباط ١٩٥٨ وضعت خمس مخطوطات في العاشرة والنصف من صباح ذلك اليوم . وقد تم ذلك بحضور وزير الشؤون الدينية وكبار الحاخامات . وقد تبرع يهود كندا بأربع من هذه المخطوطات اما الخامسة فجاءت من رومانيا (٦٤) .

(هـ) في كانون الاول ١٩٦٧ (٦٥) حضرت مشاعل " هنوكا " (٦٦) الى الجدار واضيئت ، كما اضاء وزير الشؤون الدينية مصباحا ضخما من الفضة مليئا بالزيت المشتعل امام الحائط . وكان هذا المصباح اضعف بكثير من حجم المصابيح التي حددتها اللجنة (٦٧) .

(و) وضعت امام الجدار لافتات ضخمة بمناسبة عيد السبت * (٦٨)

(ز) وضعت على الجدار كرسي صفراء ضخمة (٦٩) .

(ح) وضعت شاشة لفصل النساء عن الرجال (٧٠) .

(ط) وضعت ثلاث طاولات في قسم النساء وعليها كتب للصلاة ، عند الحائط نفسه " مما جعل من المستحيل المرور عبره " (٧١) .

(ي) في قسم الرجال هناك تسع طاولات " تحجب الحائط ، كما ان هناك بنكا خشبيا على الجانب الآخر " (٧٢) .

٢ - استخدام العسكريين للحائط وحواشيه .

(أ) عندما دخلت القوات الاسرائيلية المسلحة المدينة القديمة من القدس في حزيران

١٩٦٧ مزار عدد كبير منهم الحائط والحرم الشريف .

١ - استعرض رجال فرقة المظليين الاولى الوان فرقتهم لتسجيل الانتصار

الاسرائيلي في مجمع الحرم الشريف امام قبة الصخرة (٧٣) .

٢ - كذلك قام اعضاء آخرون من القوات المسلحة بزيارة الحرم الشريف

تسجيلا لانتصارهم (٧٤) .

(ب) في ٦ حزيران ١٩٦٨ جرى احتفال وصف بأنه الرابع من نوعه منذ حرب ١٩٦٧ ، اذ

تم تثبيت المظليين الذين ادىوا القسم في الساحة المكشوفة على بعد ١٠٠ متر من حائط
المبكى وقد ادى هؤلاء قسمهم برفع البندقية بيد والتوراة باليد الاخرى (٧٥) . وكان احتفال

مماثل قد جرى في ٢١ ايلول ١٩٦٧ (٧٦) .

٣ - تفكيك شعار " البراق " العربي :

ذهب بن غوريون الى الحائط في ٨ حزيران ١٩٦٧ " وتطلع باشعناز " السى

اشارة " البراق " المحفورة بالسيراميك . ونسب الى بن غوريون قوله آنذاك : ان هذا
غير عادل . يجب انزال الشعار " ثم بدأ بتفكيكه (٧٧) .

٤ - اطلاق بوق " الشوفار "

لقد تم هذا اكثر من مرة وكانت احداها يوم حج تيشا بعف (٧٨) عام ١٩٦٧

وقد تصاعد صوت البوق المذكور مع اصوات المؤذنين (٧٩) .

٥ - تجاهل قدسية الحرم الشريف :

في ١٥ آب ١٩٦٧ اقام الوف غورين ، رئيس حاخامات الجيش الاسرائيلي ، صلوات تيشا بعف فيها في الحرم الشريف بين الجامع الاقصى وقبة الصخرة . وزعم ان " صخرة " جامع القبه لم تكن الحجر الاساسي في المعبد ، ولذا فان الصلاة عليها ليست ضد مبادئ الايمان اليهودي (٨٠) كما كانت لديه خطط اخرى باقامة الصلوات في المجمع ، وبحث هذه الخطط مع وزير الشؤون الدينيه الاسرائيليه ، وزعم ايضا انه تلقى موافقة السلطات الدينيه الاسلاميه في المدينه القديمه (٨١) . ولم يكن في هذا الادعاء شي من الصحة لان المسلمين احتجوا اكثر من مرة (٨٢) .

غير ان غورين اضطر في اى حال الى الغاء الصلوات الاخرى في الحرم لان الكثيرين انتقدوا نظريته القائله ان المجمع ليس مبنيًا كله على اسس المعبد (٨٣) . وفي ٢١ آب وضعت الحاخاميه امرا على بوابة السجن عند مدخل الحرم تحذر اليهود من الدخول بموجب القوانين الدينيه (٨٤) .

٦ - التخريب المتعمد على الحائط :

ادعى رجل زار الحائط في آب ١٩٦٧ ان حاجا اسرائيليا كتب اسمه باحرف ظاهره على حجارة الحائط (٨٥) . غير ان ناطقا في وزارة الشؤون الدينيه الاسرائيليه نفت ان يكون الاسم قد كتب في وقت حديث ، و اضاف ايضا ان القانون الاسرائيلي يمنع مثل هذه الاعمال (٨٦) .

٧ - الدخول الى منطقة الحائط :

مرة اخرى تم توجيه اتهام جديد اعقبه نفي قاطع : يمنع على غير اليهود دخول منطقة الحائط .

في تشرين الاول ١٩٦٧ شكى ي . بينور من انه ذهب الى الحائط مع
اصدقاء له من غير اليهود في عيد رأس السنة اليهوديه ، وان الحراس منعوا اصدقاءه من
الدخول الى مكان الصلاة قائلين ان لديهم تعليمات من وزارة الشؤون الدينية بالسماح
بالدخول لليهود فقط . و اشار بينور الى ان عددا من النساء العربيات منعهن من الدخول
للسبب نفسه (٨٧) .

٨ - حوادث اخرى :

(أ) في ايلول ١٩٦٨ تم انشاء جهاز مكبرات للصوت في مجمع الحائط لكي تتمكن
الشرطة من استخدامه في حالات طارئة (٨٨) .

(ب) في ١٤ شباط ١٩٦٨ شهد مجمع الحائط انشاد الغزير بالعبريه واليابانية ،
واعقب ذلك رقصات عدة ، واشترك في هذه النشاطات ٨٤ عضوا من " المسيحيين محبي
التوراة (٨٩) .

(ج) في ٥ ايار ١٩٦٨ ظهرت صورة لحاخام " هيبى " يدعى كاريلياك في " الجيروزاليم
بوست " وهو يعزف على قيثارته امام حائط المبكى .

(د) في ٢٦ ايار ١٩٦٨ عقدت صلوات جماعية للاحتفال " باعادة توحيد " القدس
(٩٠) ، خصص لتنظيمها مئة الف جنيه اسرائيلي (٩١) . وكانت اللجنة قد حظرت بشكل
قاطع استخدام الحائط لاهداف سياسية (٩٢) .

ملحق (١) : ملاحظة حول ادارة ممتلكات الوقف

يعود تأسيس الوقف الى الايام الاولى للاسلام ، وهو مبني بالدرجة الاولى على اساس القيام بالاعمال الخيرية . وتعتبر ممتلكات الوقف غير قابله للتحويل او البيع ، وهي مكرسه بصورة قاطعه للاستخدام في اعمال دينيه او خيرييه .

وتتم ادارتها وفقا للشريعة الاسلاميه ، غير ان الاسرائيليين تدخلوا في ادارة املاك الوقف منذ ٧ حزيران ١٩٦٧ ، متحدين بذلك المضاعفات القانونية والدينيه . وثمة مثالان على ذلك :

(١) لقد تدخلت دائرة الشؤون الاسلاميه في وزارة الشؤون الدينيه الاسرائيليه ، واكرس المسؤولين فيها يدينون باليهوديه ، في ادارة عائدات الوقف منذ الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربيه ، فقررت لجنة المجلس الاسلامي الاجتماع في ٢٤ تموز للاحتجاج على هذا الاجراء .

وكان الخلاف قد بدأ قبل اسبوع بين مدير اوقاف القدس واريحا وبيت لحم حسن طحوب وبين الدائره الاسلاميه في وزارة الشؤون الدينيه الاسرائيليه (٩٣) .
وقررت الوزارة انذاك ان تحول المسؤوليه الى وزارة الدفاع برغم جميع المضاعفات المترتبة على مثل هذا التحويل ، وابلغ السيد طحوب بالقرار في ٣١ تموز ١٩٦٧ (٩٤) .

٢ - عندما فتحت بوابة المغاربة واطلقت حرية الدخول الى الحرم الشريف (١٥) ، احتج على ذلك المجلس الاعلى للوقف الذي شكل في تموز ١٩٦٧ خلال اجتماع للزعماء المسلمين في القدس ، وبعث برسالة الى الحاكم العسكري للضفة الغربية يؤكد حقيقة كون البوابة ملكا للوقف .

وقد رفضت الرسالة لثلاثة اسباب رئيسية :

- اولا - كانت الرسالة صادرة عن " المملكة الاردنية الهاشمية " .
- ثانيا - لان المجلس الاعلى للاوقاف لم يكن هيئة معترف بها لانه لم يقدم طلبا رسميا للسماح بتشكيله الى السلطات الاسرائيلية .
- ثالثا - لان القدس العربية لم تكن داخله ضمن صلاحيات الحاكم العسكري للضفة الغربية (١٦) .

(١) تقرير اللجنة التي عينتها حكومة صاحبة الجلالة لتقرير حقوق
ومطالب الاسلام واليهود ٠٠٠ لندن ١٩٣١ (والمعروف
منذ ذلك بتقرير اللجنة) ص ٥٣ - ٥٤ . ويقع مركز
الدراسات بتقديم تقرير لهذا المؤتمر .

(٢) المصدر ذاته ص ٥٣

(٣) المصدر ذاته ص ٥٧

(٤) المصدر ذاته ص ٥٧

(٥) المصدر ذاته ص ٥٧

(٦) المصدر ذاته

(٧) المصدر ذاته ص ١٥ - ١٦

(٨) جيزوزالم بوست ، ١٢ حزيران ١٩٦٧

(٩) المصدر ذاته ، ١٥ حزيران ١٩٦٧

(١٠) المصدر ذاته ، ١٨ تموز ١٩٦٧

(١١) المصدر ذاته

(١٢) المصدر ذاته ١٧ ايلول ١٩٦٧

(١٣) راجع الملحق رقم ١ بالنسبة لمعاملة الاحتجاج الاسلامي
فيما يتعلق بهذا الامر .

(١٤) المصدر ذاته ١٤ تشرين الثاني ١٩٦٧

(١٥) المصدر ذاته ٢٠ اذار ١٩٦٨

- (١٦) المصدر ذاته ٩ تموز ١٩٦٨
- (١٧) المصدر ذاته ٥ اذار ١٩٦٨
- (١٨) راجع تقرير اللجنة ، الملحق ٥ " مشروع حائط المبكى "
- (١٩) الملحق رقم ٢ .
- (٢٠) الصفحة التاسعة
- (٢١) الملحق رقم ٥
- (٢٢) تقرير اللجنة ص ٥٣
- (٢٣) رسالة من رئيس البلدية روجي الخطيب الى وزير الاعلام الاردني السيد صلاح ابو زيد فيما يتعلق بتدنيـس الاراضي المقدسه .
- (٢٤) من المهم ان نلاحظ هنا انه في عام ١٩٣٠ اقترح الجانب اليهودي على اللجنة ان تقترح بريطانيا الاعداد لاجلا . السكان عن الحي المغربي من اجل تنظيف المنطقة امام الحائط (تقرير اللجنة ص ٢٨)
- (٢٥) جيروزالم بوست ١٢٥ حزيران ١٩٦٧
- (٢٦) ٩٥ بالمئة من المباني هنا كان يملكها عرب ويديرها وقف الاعمال الخيرية ومساعدة العائلات . اما السكان اليهود قبل ١٩٤٨ فكانوا مستأجرين ولذا سعي الحي " حي اليهود " جيروزالم بوست ١٧ ايلول ١٩٦٧

- (٢٨) المصدر ذاته ٢٥ تشرين الاول ١٩٦٧
- (٢٩) تمت مصادرة ١١٦ دونما داخل جدران القدس في نيسان ١٩٦٨
- المصدر ذاته ٢١ نيسان ١٩٦٨
- (٣٠) جيروزالم بوست ١٥ آب ١٩٦٨
- (٣١) المصدر ذاته
- (٣٢) المصدر ذاته
- (٣٣) المصدر ذاته ١١ ايلول ١٩٦٨
- (٣٤) المصدر ذاته ١٩ ايلول ١٩٦٧
- (٣٥) المصدر ذاته ٢٠ ايلول ١٩٦٧
- (٣٦) المصدر ذاته ٩ كانون الثاني ١٩٦٨
- (٣٧) المصدر ذاته ٩ كانون الثاني ١٩٦٨
- (٣٨) المصدر ذاته ومجلة (ويك اند) ٢٢ ايلول ١٩٦٨
- (٣٩) جيروزالم بوست ٢٢ ايلول ١٩٦٨
- (٤٠) المصدر ذاته ٢٦ اذار ١٩٦٨
- (٤١) المصدر ذاته
- (٤٢) المصدر ذاته ٣ اذار ١٩٦٨
- (٤٣) المصدر ذاته ١٣ اذار ١٩٦٨
- (٤٤) المصدر ذاته ٨ تموز ١٩٦٨

- (٤٥) المصدراته ١٤٦ تموز ١٩٦٨
- (٤٦) المصدراته ٢٠٦ اذار ١٩٦٨ (لم توافق المحكمة على ان يشاركها البروفسور مازار في مكاتبتها فامرت بمغادرة المبنى
- (٤٧) المصدراته ومجلة (ويك اند) في ٢٢ ايلول ١٩٦٨
- (٤٨) المصدراته
- (٤٩) جبروزالم بوس٦ ١٨ تشرين الاول ١٩٦٨
- (٥٠) قوس جسر يربط الحائط الغربي والمنطقة المعروفة —————
بالحي اليهودي .
- (٥١) المصدراته ١٤٦ تموز ١٩٦٨
- (٥٢) المصدراته ٢٦ تموز ١٩٦٨
- (٥٣) المصدراته ١٩ اذار ١٩٦٨
- (٥٤) المصدراته ١٩ اذار ١٩٦٨
- (٥٥) تقرير اللجنة ص ٦٨
- (٥٦) المصدراته
- (٥٧) المصدراته ص ٧٠
- (٥٨) المصدراته ص ٧٢
- (٥٩) المصدراته ص ٧٥
- (٦٠) تقرير اللجنة ص ٧٢

(٦١) رسالة من ماير بيريت ، القدس ، ٢١ حزيران ١٩٦٧ نشرت

في الجيروزالم بوست في ٢ تموز ١٩٦٧

(٦٢) المصدر ذاته

(٦٣) المصدر ذاته ٢٢ ايلول ١٩٦٨

(٦٤) المصدر ذاته ٢٨ شباط ١٩٦٨

(٦٥) جيروزالم بوست ٢٧ كانون الاول ١٩٦٧

(٦٦) عيد التكريس الذي يحتفل به بالمشاعل

(٦٧) تقرير اللجنة ص ٨٩

(٦٨) جيروزالم بوست ١٦ تشرين الاول ١٩٦٧

(٦٩) المصدر ذاته

(٧٠) المصدر ذاته

(٧١) المصدر ذاته

(٧٢) المصدر ذاته

(٧٣) سجل مصور ، اسرائيل في الحرب ، ٥ الى ١٠ حزيران الناشر

اريد يانيف وماي تال وميتشل وشركاه المحدوده في لندن

" القسم الخامس ص ٨ "

(٧٤) النصر ، حرب الايام الستة (الناشر شركة ابishtين المحدوده ،

تل اببيب ١٩٦٧ ، ص ١٠٩

- (٧٥) جيروزالم بوست ٧ حزيران ١٩٦٨
- (٧٦) المصدر ذاته ٢٢ ايلول ١٩٦٧
- (٧٧) المصدر ذاته ٩ حزيران ١٩٦٧
- (٧٨) ذكرى تدمير الهيكل
- (٧٩) جيروزالم بوست ١٦ آب ١٩٦٧
- (٨٠) المصدر ذاته ١٧ آب ١٩٦٧ . القانون اليهودي يمنع
دوس الحرم الى ان يعاد بناء الهيكل .
- (٨١) المصدر ذاته
- (٨٢) راجع " فتوى علماء الاسلام في الضفة الغربية " و " المذكرة
المتعلقة بالاجراءات التي اتخذتها اسرائيل بالنسبة الى
مدينة القدس " المنشور في " مقاومة الضفة الغربية من الاردن
للاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ " الصادر عن معهد
الدراسات الفلسطينية ص ٦٨ و ٨٢
- (٨٣) المصدر ذاته ١٨ آب ١٩٦٧
- (٨٤) المصدر ذاته ٢٢ آب ١٩٦٧
- (٨٥) رسالة من الدكتور ل . أ . رابينوفيتز ، القدس مؤرخه فسي
١٣ آب ١٩٦٧ . و جيروزالم بوست في ٣ تشرين الاول ١٩٦٧
- (٨٦) رسالة من م . أ . دراك ، القدس ، الى جيروزالم بوست
- (٨٧) رسالة من ي . بينور ، القدس ، ٥ تشرين الاول ١٩٦٧ في
الجيروزالم بوست .

(٨٨) المصدرات ١٩ ايلول ١٩٦٨

(٨٩) المصدرات ١٥ شباط ١٩٦٨

(٩٠) المصدرات ٢٦ ايار ١٩٦٨

(٩١) المصدرات ٢٨ نيسان ١٩٦٨

(٩٢) ٧ حزيران صاف ٢٨ ايار ٥٧٢٧ في السنة العبرية

و ٢٨ ايار العبري صاف مع ٢٦ ايار سنة ١٩٦٨

(٩٣) جيروزال بوست ٢٣ تموز ١٩٦٧

(٩٤) المصدرات ٢ آب ١٩٦٧

(٩٥) راجع ص ٥

(٩٦) جيروزال بوست ١٠ ايلول ١٩٦٧

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

XXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXXX

ملحق (٢) صورة لمنطقة حائط المبكى منذ حزيران ١٩٦٧

